

يُعدّ الأمن السيبراني من أهمّ القضايا التي تواجهها الدول في العصر الرقمي، خاصة مع ازدياد الاعتماد على الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في جميع جوانب الحياة. تحديات جمة في مجال الأمن السيبراني، تتطلب حلولاً فعّالة وتعاوناً بين مختلف الجهات المعنية. يُعرّف الأمن السيبراني بأنه "حماية الأنظمة والشبكات والبيانات والبرامج من الوصول غير المصرح به أو الاستخدام أو التعديل أو التدمير غير المصرح به أو التعطل أو الحرمان من الخدمة". ويشمل ذلك حماية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والبيانات من مختلف أنواع التهديدات السيبرانية، القرصنة الإلكترونية: اختراق الأنظمة والشبكات للوصول إلى البيانات أو سرقتها أو إلحاق الضرر بها. البرامج الضارة: البرامج التي تُصمّم لإلحاق الضرر بالأنظمة أو سرقة البيانات أو التجسس على المستخدمين. هجمات رفض الخدمة: هجمات تُغرق الخوادم بالطلبات، مما يجعلها غير قادرة على تلبية الطلبات الشرعية. هجمات التصيد الاحتيالي: رسائل البريد الإلكتروني أو مواقع الويب المزيفة التي تهدف إلى خداع المستخدمين للكشف عن معلوماتهم الشخصية أو المالية. يواجه الأردن العديد من التحديات في مجال الأمن السيبراني، يُعدّ نقص الوعي بأهمية الأمن السيبراني والتهديدات التي تواجهه من أهمّ التحديات التي تواجه الأردن. ويفتقر الكثير من الأفراد والمؤسسات إلى المعرفة الأساسية حول ممارسات الأمن السيبراني، مثل إنشاء كلمات مرور قوية وتجنب النقر على الروابط المشبوهة وتثبيت تحديثات البرامج. كما ويُؤدّي هذا النقص إلى سلوكيات خاطئة تُعرّض البيانات والأنظمة لخطر الاختراق والسرقة. يُعاني الأردن من نقص في الكوادر المؤهلة في مجال الأمن السيبراني، ممّا يُعيق قدرته على التعامل مع التهديدات المتطورة. ولا يتوفّر عدد كافٍ من الخبراء المؤهلين لتصميم وتنفيذ وتشغيل أنظمة الأمن السيبراني، وقدرة الموجدوين محدودة في مجالات التحقيق والتحليل والاستجابة للحوادث. إضافة إلى ذلك يُؤدّي هذا النقص إلى صعوبة مواكبة التطورات المتسارعة في مجال التهديدات السيبرانية، ويُعيق قدرة الأردن على حماية بنيته التحتية لتكنولوجيا المعلومات. تُعاني البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في الأردن من بعض الثغرات التي تُسهّل على المخترقين اختراقها. وتفتقر بعض المؤسسات إلى أنظمة الأمن الكافية لحماية بياناتها، وقد تكون بعض القوانين قديمة أو غير محدّثة بما يكفي لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال التهديدات السيبرانية. وقد تكون العقوبات المفروضة على الجرائم الإلكترونية غير رادعة بما يكفي. ويُؤدّي ذلك إلى صعوبة ملاحقة المجرمين الإلكترونيين ومحاكمتهم، ممّا يُشجّع على ارتكاب المزيد من الجرائم. قد لا تتوفّر الميزانيات الكافية لشراء أحدث تقنيات الأمن السيبراني وتدريب الكوادر البشرية وتنفيذ برامج التوعية. وقد تكون بعض المؤسسات غير قادرة على تخصيص الموارد المالية الكافية للأمن السيبراني، ممّا يُعيق قدرتها على حماية بياناتها. ويُؤدّي ذلك إلى صعوبة مواكبة التطورات المتسارعة في مجال التهديدات السيبرانية، ويُعيق قدرة الأردن على حماية بنيته التحتية لتكنولوجيا المعلومات. تُستخدم هذه المجموعات تقنيات متطورة لشنّ هجمات إلكترونية على الأردن، بهدف إلحاق الضرر ببنيته التحتية أو سرقة بياناته أو التسبب في الفوضى. جهود الأردن لمواجهة تحديات الأمن السيبراني: جهود الأردن لمواجهة تحديات الأمن السيبراني: بالتفصيل يُدرك الأردن خطورة التهديدات السيبرانية التي تواجهه، ويُبذل جهوداً كبيرة لمواجهة هذه الجهود ما يلي: 1. تعزيز التشريعات والقوانين: قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية: تمّ إقرار قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية في الأردن عام 2018، وهو يُجرّم مختلف أشكال الجرائم الإلكترونية، مثل اختراق الأنظمة وسرقة البيانات والابتزاز الإلكتروني. الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني: تمّ إطلاق الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني في الأردن عام 2020، وهي تهدف إلى تحسين قدرات الأردن على حماية بنيته التحتية لتكنولوجيا المعلومات من التهديدات السيبرانية. المركز الوطني للأمن السيبراني: تمّ إنشاء المركز الوطني للأمن السيبراني عام 2017، وهو يُعدّ الجهة الحكومية الرئيسية المسؤولة عن الأمن السيبراني في الأردن. برامج التوعية: تُنظّم الحكومة الأردنية برامج توعية منتظمة لرفع مستوى الوعي بأهمية الأمن السيبراني بين أفراد المجتمع ومؤسسات القطاعين العام والخاص. حملات التوعية: يتمّ إطلاق حملات توعية إعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام لتعريف الجمهور بمخاطر التهديدات السيبرانية وكيفية الوقاية منها. مواقع التوعية: تُوفّر الحكومة الأردنية مواقع إلكترونية مخصصة لتعريف الجمهور بأهمية الأمن السيبراني وتقديم النصائح والإرشادات للوقاية من التهديدات السيبرانية. تدريب الكوادر البشرية: تُنظّم الحكومة الأردنية برامج تدريبية منتظمة لبناء قدرات الكوادر البشرية في مجال الأمن السيبراني. تعزيز التعاون: تُعزّز الحكومة الأردنية التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية في مجال الأمن السيبراني. الاستثمار في التكنولوجيا: تُستثمر الحكومة الأردنية في أحدث تقنيات الأمن السيبراني لحماية بنيته التحتية لتكنولوجيا المعلومات. 4. حماية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات: تُقيم الحكومة الأردنية مخاطر التهديدات السيبرانية التي تواجهها بشكل دوري. اتخاذ الإجراءات الوقائية: تتخذ الحكومة الأردنية الإجراءات الوقائية اللازمة لحماية بنيته التحتية لتكنولوجيا المعلومات من التهديدات

السيبرانية.الاستجابة للحوادث: تُعدّ الحكومة الأردنية خططاً للاستجابة للحوادث السيبرانية.العضوية في المنظمات الدولية: الأردن عضو في العديد من المنظمات الدولية المعنية بالأمن السيبراني، مثل الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (INTERPOL).المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية: يُشارك الأردن بانتظام في المؤتمرات والفعاليات الدولية المتعلقة بالأمن السيبراني.التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة: يُعزّز الأردن التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في مجال الأمن السيبراني.تحديات تواجه جهود الأردن:نقص الموارد المالية: تُواجه الحكومة الأردنية نقصاً في الموارد المالية اللازمة لتطوير قدراتها في مجال الأمن السيبراني.نقص الكوادر البشرية المؤهلة: يُعاني الأردن من نقصٍ في الكوادر البشرية المؤهلة في مجال الأمن السيبراني.التطورات المتسارعة في التهديدات السيبرانية: تتطور التهديدات السيبرانية بشكلٍ سريع، مما يُشكل تحدياً كبيراً للأردن في مواكبة هذه التطورات.